

وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني وجهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية

مأسيدي سالي صالح¹
مجاهد مصطفى بهجت²

ملخص

الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر أحد علماء فطاني الذين بذلوا جهودهم في نشر علم العقيدة الإسلامية وتطويره في فطاني خاصة وفي أرخبيل الملايو عامة، وتهدف الدراسة إلى معرفة حياة الشيخ وان إسماعيل وشيوخه وتلامذته وآثاره ومؤلفاته، كما تهدف إلى معرفة جهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية. وقد بذل جهده تصنيفاً وتعليماً لعلم العقيدة وتطويره ومن أهم مؤلفاته في العقيدة رسالته: "باكورة الأمانى لإشارة عوام أهل الفطاني" وما زالت مقرأ ومرجعاً مهماً عند المسلمين في العالم الملايوي، وبهذا العلم نال اسمه شهرة وذيوعاً كبيرين لدى الجميع. وسيكون البحث في مبحثين هما: الأول: دراسة لحياة الشيخ وان إسماعيل الآخر: دراسة لجهوده في نشر علم العقيدة.

الكلمات الدالة: وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، علم العقيدة الإسلامية، كتب الجاوي، علماء الملايو، تراث الملايو الإسلامي

Wān Ismā'īl bin Wān 'Abd al-Qādir al-Faṭānī and His Effort in Disseminating the Knowledge of Islamic Creed

Abstract

Wān Ismā'īl bin Wān 'Abd al-Qādir al-Faṭānī was a Pattani scholars who dedicated his life disseminating religious knowledge especially in strengthening of the Islamic faith in Pattani in particular, and the Malay World in general. This article uncovers the life of Wān Ismā'īl al-Faṭānī, his books, his teachers who influenced him and also his students and followers that continue his efforts in spreading the knowledge of Islamic creed. Wān Ismā'īl al-Faṭānī spent his lifetime in teaching and writing books. One of his books that was and still is being widely used as a reference and made him well known in the Malay community is Bākūrah al-Amānī li Irshād 'Awwām Ahl al-Faṭānī. In the end, this article finds

¹ مأسيدي سالي صالح، دكتوراه، هو خريج من قسم العقيدة والفكر الإسلامي، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، بكوالا لمبور. البريد الإلكتروني: mahsidi75@yahoo.com.

² مجاهد مصطفى بهجت، دكتوراه، هو الأستاذ في الجامعة الإسلامية الملكية بماليزيا.

that Wān Ismā'īl al-Faṭānī had contributed significantly in the development of more proper understanding of Islamic creed.

Keywords: *Wān Ismā'īl bin Wān 'Abd al-Qādir al-Faṭānī, Islamic creed, Jawi books, Malay scholar, Malay scholarship*

مقدمة

كانت فطاني³ منطقة إسلامية مستقلة يقطنها المسلمون من العنصر الملايوي، ويحكمون أنفسهم بأنفسهم تحت ظل الإسلام، ودخلت الثقافة الإسلامية بلاد فطاني بدخول الإسلام، وانتشرت المساجد في أرجاء البلاد، وأسهمت المساجد في فطاني إسهاماً عظيماً في نشر العلوم الإسلامية وثقافتها، وكانت الإطار الأساسي لنشر العقيدة الإسلامية بين الشعب. ومن المسلم به أن تاريخ التعليم في العالم الإسلامي على وجه العموم وفي فطاني على وجه الخصوص كان منذ البداية قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسجد لأن الدراسات آنذاك كانت دينية خالصة تعنى بشرح وتوضيح تعاليم الإسلام وأحكامه، وقد أجمعت المصادر والمراجع على أن المسجد أهم مكان لنشر العلوم والثقافة الإسلامية إلى جانب كونه مكاناً للعبادة وداراً للاحتكام وملتقى للتشاور، وإلى جانب المسجد وحلقاته في فطاني، كانت الدراسة تجري في أماكن أخرى تمثلت في:⁴

أولاً: في كتابات الأطفال، وهذه الكتابات كانت تقوم في الغالب بجوار المسجد، وقد أسهمت إسهاماً معيماً وهاماً في إعداد ذوي المؤهلات الدينية، وهذا النوع من التعليم يخصص للأطفال الذين يبدأون دراستهم من تعلم الحروف العربية قراءة وكتابة حتى يمكنهم

³ إن تاريخ المملكة الملايوية الإسلامية بفطاني يرجع إلى الملك بياتو أنتيرا (Phyatu Antira) الذي اعتنق الدين الإسلامي الحنيف، وحول اسمه إلى السلطان إسماعيل شاه في عام 1457م. واستمرت هذه المملكة لمدة 338 سنة وانتهت بالسلطان الأخير المسمى بالسلطان محمد (ت 1785م)، وفي خلال هذه السنوات حكم فطاني دار السلام أحد عشر سلطاناً، وهذه المملكة قد أنجبت الكثير من العلماء ومعظمهم درسوا بمكة المكرمة، وفي خلالها بدأت العلوم الإسلامية تنتشر وتستقر في عقول المسلمين. Ahmad Fathy, *Pengantar Sejarah Patani* (Kota Bharu: Pustaka Aman Press, t.t.), 42.

⁴ Ahmad Omar Chapakia, *Politik Thai dan Masyarakat Islam di Selatan Thailand* (t.tp.: Pustaka Darussalam, 2000), 26.

تلاوة القرآن بالعربية بلغة صحيحة، وأيضاً تعلم الحروف الجاوية، وفضلاً عن ذلك يدرسون الأحكام الإسلامية الأساسية.

ثانياً: دور الشيوخ والعلماء، ويأتي بعد ذلك دور الشيوخ والعلماء حيث كانوا يجعلون بيوت سكنهم أماكن للتدريس، يقصدهم العامة والخاصة. وهكذا كانت الدور من جهة والكتاتيب وحلقات المساجد من جهة أخرى المؤسسات الأولى عند المسلمين في فطاني لنشر العلم والمعرفة.

وأيضاً مما يجدر الإشارة هنا إلى أن فطاني تعد من أشهر مراكز الثقافة والعلم في منطقة جنوب شرق آسيا، وكانت ملتقى العلماء والطلاب ومهد المدارس، حيث نشأت فيها مراكز علمية عرفت لدى سكان هذه البلاد بـ "فندق" من أجل زرع المفاهيم الإسلامية والحماسة الدينية، يقصدها الطلاب من الدول المجاورة لها من كلنتان وترنجانو وقده وفاهانج وغيرها من ماليزيا الاتحادية ومن جمفا وغيرها. وفي الحقيقة إن نظام "فندق" التعليمي قد أسهم مساهمة كبيرة ناجحة في خدمة الإسلام والمسلمين وهو أصبح سائداً في دول الملايو ولايزال باقياً فيها إلى يومنا هذا. وهو مشعل العلم الحقيقي في البلاد، ويمكننا أن نقول: لولا هذه المدارس (فندق فطاني) لما وجد فيها أي أثر علمي يذكر، لأنه عن طريقها خرج علماء وفقهاء ودعاة وأئمة وخطباء وأساتذة كتبوا وألفوا ودرسوا بجهودهم وحملوا مشعل العلم في بلادهم في وقت عمّ الجهل والأمية أرجاء منطقتها. ويرى الدكتور عبد الغني يعقوب في مقالته: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، أن أسباب شهرة فطاني بمهمتها العلمية والحضارية والفكرية لقيام ديارها على ثلاثة أركان:

1. علماء تقليديين بقوا في البلاد حيث أنشأوا المدارس والمراكز العلمية على الطراز القديم.
2. علماء هاجروا بعقولهم المستنيرة إلى مكة المكرمة حيث تربوا وترعرعوا فيها وألفوا الكتب الدينية ثم أرسلوا إلى أهلهم في أوطانهم بتلك المؤلفات العلمية الثمينة، وقد أثرت هذه الكتب العلمية في عقول الفطانيين ومن جاورهم من الملايويين فكراً وثقافياً.

3. علماء حصلوا على الدرجات العلمية من الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي، ثم رجعوا إلى قراهم وفتحوا المدارس الدينية الحديثة.⁵

دراسة حياة وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني - اسمه ونسبه ومولده

إن فطاني قد أنجبت رجالاً يندر مثلهم في الذكاء وخصوبة الفكر والابتكار العلمي وكثرة المؤلفات والانتاج، ومن الجفاء أن تبقى هذه المنطقة الغنية برجالها وأعمالها وماضيها وحاضرها مجهولة عند أصدقائها في الخارج مطمورة في صفحات التاريخ، ومن أشهر هؤلاء العلماء الذين كانت لهم المساهمة الكبيرة في نشر العلوم الدينية وخصوصاً علم العقيدة في فطاني والأثر العظيم في إرساء دعائم الإسلام بهذا الجزء من العالم الإسلامي: الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر رحمهما الله.

فاسمه الكامل: هو الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر⁶ بن وان مصطفى الفطاني،⁷ وهو المعروف بفأدا عيل، ولد رحمه الله في قرية بندانج دايا فطاني دار السلام سنة 1300 هـ الموافق 1882 م.

دراسة حياة وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني - أسرته

نشأ الشيخ وان إسماعيل رحمه الله في بيئة علمية صالحة، وأسرته الشيخ أسرة دين وفضل خير، وبيته بيت علم وصلاح، فحبيته أسرته العلم والعلماء، ودفعته به إلى حلق العلم،

⁵ انظر عبد الغني يعقوب، من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، مجلة التحديد 20(2006م)، 143.

⁶ الشيخ وان عبد القادر (والد الشيخ وان إسماعيل) عالم كبير مشهور في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي (ت1895م) وهو شيخ فندق بندنج دايا الذي أسسه والده الشيخ وان مصطفى رحمه الله.

⁷ الشيخ وان مصطفى (جد وان إسماعيل) (ت1863م) مؤسس فندق بندنج دايا من ذرية الشيخ الفقيه وان موسى بن وان محمد صالح اللقيهي وهو عالم من سلالة الداعية الأول الذي جاء من بلاد العرب (الحضارمة) إلى فطاني، وقام بتأسيس فندق سنا (pondok sena) وهو أول فندق ظهر على أرض فطاني بل في شبه جزيرة الملايو كلها، وذلك من خلال القرن السادس عشر الميلادي (1593م). انظر ماهاماً صاري يورود، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2000م)، 40.

وبهذه العناية الفائقة من الأسرة ولما كان له عقل وذاكرة قوية استطاع أن يجمع علماً عزيزاً وتلمذ على عشرات الشيوخ، وبهذا تكونت شخصيته العلمية.

وفي الحقيقة إن أسرة الشيخ من الأسر التي خرج منها كثير من العلماء والفقهاء، وخاصة أسرته من جهة الأب، فكان لجدّه - الشيخ وان مصطفى - أربعة أولاد، وهم: الشيخ وان محمد زين (ت 1908م)، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ عبد القادر (والده) والشيخ داود (ت 1936م)، وكلهم من العلماء المشهورين.⁸

ولا نبالغ إذا قلنا: إن الشيخ وان إسماعيل رحمه الله قد توافرت فيه أمور أساسية في تعلمه وطلبه للعلم وهي التي أدت إلى تفوقه على غيره من الطلاب في زمانه، وهذه الأمور هي البيت ومجتمع بلده، ومواهبه الذاتية، أما البيت فقد نشأ في أسرة علم وفضل، وترعرع في بيت العلم، ومحراب العبادة والتقوى ومشعل النور، وأما بلده الذي نشأ فيها فهو فطاني دار السلام، وهي من أشهر مراكز الثقافة والعلم في منطقة جنوب شرق آسيا، وأشهر ملتقى للعلماء والطلاب، وأما مواهب الشيخ رحمه الله فقد منحها الله تعالى مواهب واسعة، فقد ظهرت عليه النجابة والتفتح والذكاء منذ حداثة.

دراسة حياة وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني - نشأته الشخصية والعلمية

عاش الشيخ وان إسماعيل رحمه الله من سنة 1882م - 1965م، فكان عمره عند وفاته ثلاثة وثمانين عاماً، قضى منها ثلاث عشر سنة في مسقط رأسه، وفي المرحلة الأولى لحياته العلمية تلقى الشيخ رحمه الله العلوم الأساسية من العلوم الدينية والعلوم العربية والقرآن الكريم وتجويده في فندق بندنج دايا (مدرسة والده، وهي أقدم المؤسسات التعليمية التقليدية وأشهرها في ذلك الوقت)، وتربى فيها على يد والده الذي كان يعد من أحد العلماء البارزين في المنطقة، وأيضاً على يد الشيخ عبد الصمد بن محمد سمان النوفي الفطاني، وقد ساهما مساهمة فعالة في تكوين شخصية الشيخ علمياً وثقافياً،⁹ ولا شك أن هذا العلم

⁸ Ahmad Fathy, *Ulama Besar dari Patani* (Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2002), 55.

⁹ Ahmad Fathy, *Ulama Besar dari Patani*, 55.

وهذه الصفات التي اتصف بها والده وشيخه وأسرته كان لها أثر قوي في توجيه الشيخ وتنشئته النشأة الطيبة، وخاصة في مرحلة قبل البلوغ.

وفي سنة 1895م، رحل الشيخ وان عبد القادر إلى مكة المكرمة لأداء العمرة والحج، وأخذ ولده وان إسماعيل معه وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وبعد الانتهاء من أدائهما، ترك الشيخ ولده ليقبى بمكة مع عمّيه الشيخ محمد زين والشيخ داود رحمهما الله اللذين اتخذوا مكة مكان إقامتهما، وفي مكة بدأ الشيخ وان إسماعيل يتلقى العلوم وأخذها من العلماء الملايويين الذين استوطنوا مكة من أجل التعمق العلمي والتفقه في الدين، وكذلك حضر حلقات العلماء العرب بمكة المكرمة.¹⁰

دراسة حياة وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني - شيوخه

أفاد أصحاب التراجم بأن الشيخ وان إسماعيل تتلمذ على كثير من الشيوخ والعلماء من فطاني والعرب بمكة المكرمة، وقرأ على عدد منهم، ومن أشهرهم:¹¹

1. أبوه الشيخ وان عبد القادر (صاحب فندق بندنج دايا) أخذ عنه الشيخ العلوم الدينية الأساسية.
2. الشيخ عبد الصمد بن محمد سمان النوفي الفطاني، أخذ عنه الشيخ العلوم الدينية الأساسية.
3. الشيخ وان محمد زين الفطاني (عمه).
4. الشيخ فأجيك داود (عمه ووالد زوجته).
5. الشيخ وان أحمد بن محمد زين (ابن عمه).
6. الشيخ نوح بن عبد المجيد.
7. الشيخ مختار عطاردي بوكور.

¹⁰ Ahmad Fathy, *Ulama Besar dari Patani*, 171.

¹¹ Wan Mohd Shaghir Abdullah, *Wacana Syeikh Ahmad al- Fathani: Pemikir Agung Melayu dan Islam*, 3-4. Lihat juga Ustaz Ahmad Fathy, *Majalah Pengasuh* 541 (1996), 23.

وغيرهم من المشايخ الفضلاء، أخذ عنهم العلوم الدينية الأساسية منها: القرآن الكريم وتجويده، والفقه الشافعي، وعلم أصول الدين، والنحو والصرف وغيرها.

دراسة حياة وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني - وفاته

وبعد هذه الرحلة العلمية الطويلة، انتقل الشيخ وان إسماعيل إلى رحمة الله في 3 نوفمبر 1965م بمكة المكرمة.¹²

مكانته العلمية وجهوده في نشر العلوم الإسلامية (العقيدة)

في هذا المبحث، نود أن نشير إلى جهود الشيخ وان إسماعيل رحمه الله في تدريس العلوم الدينية وتصنيف المؤلفات والكتب الإسلامية، ونذكر فضله حيث اجتهد في طلب العلم والثقافة العربية والإسلامية، ثم كرس حياته لنشر الثقافة الإسلامية وعلومها.

جهوده في التدريس والتعليم

اختار الشيخ وان إسماعيل رحمه الله مكة المكرمة مكان إقامته - كما فعل ذلك عماد الشيخ وان محمد زين والشيخ وان داود رحمهما الله - ومارس رحمه الله الاشتغال في حياته بالعلم، وبعد تحصيل الشيخ رحمه الله على العلوم الأساسية من العلوم الدينية والعلوم العربية، بدأ نشاطه في التدريس، وعمره حينئذ ثلاثون سنة، وكان رحمه الله يهتم اهتماماً كبيراً بالتدريس والتربية والوعظ، وكانت مواظبته على التدريس والوعظ والتربية عاملاً مؤثراً في التلاميذ كما وكيفاً، واعترف كثير من العلماء الملايويين بأن الشيخ رحمه الله كان عالماً كبيراً في مجالات العلم المختلفة من الفقه والتفسير والتصوف والعلوم العربية والمنطق والفلسفة وعلم أصول الدين وغيرها.

كان رحمه الله ينظم جل أوقاته - في النهار والليل - للتدريس في مجالات علمية مختلفة، في أصول الدين، والفقه الإسلامي، والتصوف، والتفسير، وقواعد اللغة العربية،

¹² Ahmad Fathy, *Ulama Besar dari Patani*, 178.

وغيرها، فأما مجال علم العقيدة فقد نال اسم الشيخ رحمه الله شهرةً وذيوعاً كبيرين لدى الجميع، وكان رحمه الله يدرّس كتب العقيدة المتعددة سواء كانت باللغة الملايوية والعربية، ومن أهم كتب العقيدة باللغة الملايوية التي استخدمها الشيخ مواد علمية لتدريس طلابه هي: كتاب فريدة الفرائد للشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني (ت1325هـ)، وكتاب سراج الهدى للشيخ زين الدين سومباوا، وباكورة الأمانى (رسالته)، وأما كتب العقيدة باللغة العربية فهي: متن السنوسية للشيخ السنوسي (ت895هـ)، الحاشية على شرح السنوسي لمقدمة أم البراهين للشيخ محمد بن الدسوقي (ت1230هـ)، متن جوهرية التوحيد للشيخ إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)، تحفة المرید على جوهرية التوحيد للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري (ت1277هـ).

وفي مجال الفقه الإسلامي فكان يدرّس كتاب فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب للشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري (ت926هـ)، وكتاب الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشيخ محمد الشربيني الخطيب (ت977هـ)، وكتاب المحلى لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ). وفي مجال التفسير فكان يدرس تفسير الجلالين للإمامين الجليلين جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (ت864هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، وفي التصوف فكان يدرس كتاب منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين للشيخ داود بن عبد الله الفطاني (ت1263هـ)، كما كان يدرس طلابه قواعد اللغة العربية مثل حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى للشيخ ياسين بن زين الدين الشافعي (ت1651م)، وشرح ابن عقيل على الألفية لابن مالك للشيخ بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ)، وحاشية الصبيان وغيرهما، ولذلك انتفع به طلاب كثيرون جاءوا من مختلف البلدان وخصوصاً الطلاب من بلاد الملايو مثل فطاني، وماليزيا (وخاصة كلنتان، وترنجكانو، وقدهج، ونكري سمبلين وبيرق وغيرها)، وهؤلاء تأثروا بشخصيته ومواهبه وواظبوا الطلب عليه فأخذوا علومه الوافرة، كما كانوا أحد العوامل القوية في شهرة الشيخ وان إسماعيل ونشر علمه. ومن أشهر تلامذته الذي كانت لهم القدم العالية في نشر العلوم الإسلامية في فطاني والأثر العظيم في إرساء دعائم الإسلام بهذا الجزء من العالم الإسلامي هم:

1. الشيخ عبد الرحمن دالا صاحب فندق دالا (فطاني).¹³
2. الشيخ حسن صاحب فندق مككول.¹⁴
3. الشيخ أحمد بن عبد الوهاب صاحب فندق فوسان.¹⁵
4. الشيخ عبد القادر واغه صاحب فندق سلابودي سكم.¹⁶

¹³ الشيخ عبد الرحمن بن محمد أرشد وكان بلقب بـ "توك سيويه" لأنه عالم وماهر في علم النحو والصرف، ولد في قرية دالا، دائرة يارينج، ولاية فطاني، تلقى الشيخ -في المرحلة الأولى لحياته العلمية- العلوم من أسرته كما تلقاها من العلماء المحليين في قرية جامبو يارينج، ثم رحل إلى مكة المكرمة طالباً للعلم، وقد تتلمذ الشيخ رحمه الله على أيدي العلماء الفطانيين وعلماء عالم الملايو الموجودين هناك، ومنهم الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر، وبعد رجوعه إلى فطاني قام بتأسيس المدرسة الدينية وسماها بالمدرسة الإيمانية الدلاوية (فندق دالا)، وهي مدرسة التي تحفظ على كيانها بطرازها القديم، ومازالت نشيطة ومشهورة لدى المجتمع. وتوفي رحمه الله عام 1976م. (2), *Tokoh- Tokoh Ulama Semenanjung Melayu* Diselenggarakan oleh Ismail Che Daud (Majlis Ugama Islam Dan Adat Istiadat Melayu Kelantan), 227-237.

¹⁴ ومن أشهر تلاميذ الشيخ وان إسماعيل رحمه الله: الشيخ حسن بن محمد أمين مؤسس فندق مككول، ولد رحمه الله في قرية تندوتج، دائرة مايور، ولاية فطاني سنة 1896م، تتلمذ رحمه الله وأخذ العلوم الإسلامية من الشيخ والعلماء في وطنه مثل الشيخ عبد الله بن محمد عقيب صاحب فندق جاوك، والشيخ وان أحمد بن وان إدريس الملقب بـ "توك برمين" صاحب فندق برمين المشهور، ثم رحل إلى مكة المكرمة للتبحر والتعمق في العلوم الدينية، وفي مكة المكرمة تتلمذ الشيخ على أيدي العلماء هناك منهم الشيخ فآدا عيل، وتوفي رحمه الله 1969م، *Ahmad Fathy, Ulama Besar dari Patani*, 181.

¹⁵ ولد الشيخ أحمد بن عبد الوهاب في سنة 1902م، تلقى الشيخ العلوم الدينية من العلماء والشيخ في وطنه مثل الشيخ عبد الرشيد البنداري الفطاني، والشيخ عبد الله بن محمد مؤسس فندق جاوك، ثم رحل إلى مكة المكرمة ومكث فيها عدة سنين (13 سنة) من أجل التعمق العلمي والتفقه في الدين، وبمكة المكرمة تتلمذ على عدد من العلماء الملايويين، منهم الشيخ وان إسماعيل (فآدا عيل) وأخذ عنه علم أصول الدين، ثم بعد ذلك عاد إلى فطاني في سنة 1935م، أسس مؤسسة دينية تقع في قرية فوسان، دائرة يارينج فطاني، وتوفي رحمه الله سنة 1996م. *Ahmad Fathy, Ulama Besar dari Patani*, 228-241.

¹⁶ ومن علماء فطاني الذين تأثروا بشخصية الشيخ وان إسماعيل (فآدا عيل) وواظب الطلب عليه فأخذ علومه عنه وخاصة علم العقيدة الإسلامية: الشيخ عبد القادر بن واغه بن عبد اللطيف المعروف بـ "توك دير سكم" ولد رحمه الله في قرية سكم سنة 1921م، تلقى رحمه الله العلوم الإسلامية في مرحلته الأولى في المدارس التقليدية في فطاني، ثم انتقل إلى ديار كلنتان لمواصلة دراسته، وأخيراً عزم العقد واستعد للسفر إلى مكة المكرمة كما فعل العلماء الفطانيون الآخرون حيث يريدون أن يجتمعوا لحقائهم العلمية ودروسهم الدينية في مكة المكرمة حيث تعد أهم المراكز العلمية الإسلامية على الإطلاق حينئذ، وفي سنة 1955م عاد الشيخ رحمه الله إلى فطاني، وفيها بدأ نشاطه العلمي والدعوي حيث أسس مؤسسة دينية تقع في قرية سكم، وسماها: بالمعهد الإسلامي، وعقد رحمه الله حلقة علمية عقديّة أسبوعية اشترك فيها كثير من المسلمين في ذلك الوقت، وأخيراً انتقل رحمه الله إلى رحمة الله سنة 1991م. وكان رحمه الله عالماً بعلم أصول الدين كشيخه (الشيخ فآدا عيل) وكتبه ورسائله في العقيدة شاهدة على ذلك ومن أهمها: تقريب الإخوان في تعلم عقائد الإيمان، وأساس الاعتقاد، ووسائل علم الكلام رافة ورحمة للعوام، ورسالة منهاج

5. الشيخ عبد الله بن محمد صالح بن وان عبد القادر صاحب فندق بندنج كبون.
 6. الشيخ عبد الرحمن صغير صاحب فندق كوالا برواس، فناريق.
 7. الشيخ نيك مت صاحب فندق جوميل، تلوين .
 8. الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف، صاحب فندق برأول .
 9. الشيخ نيك عبد الله بن أحمد صاحب فندق نيونج بارو.
 10. الشيخ يوسف مؤسس فندق ملايو بانكوك جالا.
 11. الشيخ عبد الرشيد صاحب فندق سسايف، سايبوري.
 12. الشيخ حسن صاحب فندق لوبوق توك فينج، جرينجا.
- وغيرهم كثير .

ومن أشهر تلامذته خارج فطاني:

1. الشيخ عبد الرحيم إدريس الكلنتاني المكي.
2. الشيخ عبد القادر المنديلي المكي.
3. الشيخ محمد نور إبراهيم مفتي كلنتان سابقاً (كلنتان).
4. الشيخ عبد الله (فندق لوبوق تافه، كلنتان).
5. الشيخ عبد الله (فندق لاتي فاسير ماس، كلنتان).
6. الشيخ وان يوسف جيک تغه (كمونينج، ماجنج، كلنتان).
7. الشيخ عبد الرحمن بن سليمان (فندق سونجاي دوريان، كوالاكراي، كلنتان).
8. الشيخ أوانج لمبور (كلنتان).
9. الشيخ داود كنتينج (كلنتان).
10. الشيخ إسماعيل أحمد إمام مسجد ولاية نكري سميلن (نكري سميلن).
11. الشيخ محمد بن يوسف (نكري سميلن).
12. الشيخ زكريا بن أحمد وان بسر (قدح).
13. الشيخ محمد زهدي (فندق لانا، قدح).

14. الشيخ وان عبد الرحمن لونج (ترنجكانو).

15. الشيخ عبد الله (كوالا إيباي ترنجكانو). وغيرهم كثير.

وهنا يمكننا أن نلخص القول بأننا لا نبالغ إذا قلنا: إن الشيخ وان إسماعيل رحمه الله ممن أسهم إسهاماً كبيراً في نشر العلوم الدينية في فطاني خاصة وبلاد الملايو عامة، وخرّجت حلقتة العلمية بمكة المكرمة كثيراً من طلاب العلم، وذلك لأن كثيراً منهم قد أقاموا وفتحوا وأسسوا مؤسسات دينية ومراكز علمية في فطاني دار السلام، وما جاورها من البلدان. وجديد بالذكر هنا أيضاً إلى أن في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين، وصل نظام فندق (المدارس التقليدية) في فطاني دار السلام إلى عصره الذهبي حيث ظهر في هذه الحقبة كثير من العلماء الذين واصلوا دراستهم بمكة المكرمة، وبعد ما حصلوا على قسط من العلم، رجعوا إلى البلاد (فطاني) فبدأوا بفتح المدارس وتعليم الناس أمور دينهم وغرس بذور حب الدين في نفوسهم، وهذا يعني أنه من خلال هذه الحقبة بدأت الصورة تتضح أكثر وأكثر عن وجود فندق (المدارس التقليدية) في فطاني دار السلام، ومن أشهر هذه المؤسسات وأكبرها: فندق دالا (Pondok Dala)، فندق سلابودي سكم (Pondok Sela Budi Sekam) فندق فوسان (Pondok Posan)، فندق بندنج بادنج (Pondok Bendang Badang)، فندق مككول (Pondok Makngul)، ومما لا نستطيع أن ننساه بأن أكثر شيوخ هذه المؤسسات الدينية كانوا ممن درسوا وتعلموا على يد الشيخ وان إسماعيل بمكة المكرمة.

جهوده في التصنيف والتأليف

قدر الله تعالى لأرض فطاني أن تخرج عدداً من العلماء الذين كثرت مؤلفاتهم وانتشرت في دول عديدة من أرحبيل الملايو، ومما يدل على الأثر الفعال لهم في نشر الثقافة الإسلامية في بلادهم تأليفهم - بعد ما وصلوا إلى درجة عالية من العلوم والثقافة - كتباً إسلامية باللغة العربية والملايوية، ولكن لم يقتصر أثرهم على التأليف فقط بل أقدموا على ترجمة أمهات الكتب العربية الإسلامية إلى اللغة الملايوية التي تحوى بين جنباتها العلوم الإسلامية، ومن المسلم به أن الكتابة والتأليف والترجمة مهمة جداً للدلالة على مدى عناية المسلمين بالعلوم

الإسلامية واللغة العربية. وهذا واضح جلي إذا درسنا تاريخ الدعوة الإسلامية في فطاني ومساهمة علمائها في نشرها، حيث يبدأ من الشيخ داود بن عبد الله الفطاني¹⁷ وزملائه من العلماء في عصره وبعده مثل الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني،¹⁸ وبذلك فإن فطاني تقدم مساهمة كبيرة في الدعوة الإسلامية ونشر العلوم الإسلامية، وهي تخرج كثيراً من العلماء والمؤلفين في العلوم المختلفة؛ في أصول الدين، والفقه والتصوف واللغة العربية وغيرها، ومؤلفاتهم أصبحت فيما بعد مقررًا دراسياً ومادة أساسية ومرجعاً مهماً في المدارس التقليدية (فندق) منذ القرن التاسع عشر الميلادي إلى يومنا هذا.

علماء فطاني كثيرون، منهم من أعطي القدرة على التأليف والكتابة، فترك لنا مؤلفاته، ومنهم من لم يجد القدرة على التأليف فمعظمهم أفنى عمره في التدريس والتعليم والتربية والدعوة في المدارس الدينية التي أسسوها وأيضاً في المساجد.¹⁹ ومن أبرز علمائها الذين كان لهم جهد في نشر العلوم الإسلامية وخصوصاً علم العقيدة الإسلامية: الشيخ وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، حيث كان له في مجال العقيدة الإسلامية جهد مشكور لما كان له من أثر عظيم وفعال في نشرها على نطاق واسع بفطاني وما جاورها من البلدان بمصنفاته، والتي لقيت شهرة منقطعة النظير في حياته وبعد موته حيث أقبل عليها طلبة العلم دراسة وتدريساً. وفي الحقيقة كان رحمه الله نشيطاً في التدريس والتعليم أكثر من

¹⁷ وهو العالم العلامة العارف الرباني، ولد رحمه الله عام 1740م، وبعد أول من فتح باب الكتابة في مسائل العقيدة من علماء فطاني، وكان عالماً مرموقاً في تاريخ فطاني كله، وهو أقدم مؤلف و مترجم في التعريف بالإسلام فيها. وقد سجل بعض أصحاب التراجم 61 عنواناً من أعمال الشيخ داود، وتوقع أن العدد الصحيح لأعماله يتراوح ما بين 99-101 عنواناً، وتوفي رحمه الله عام 1847م. انظر دراسة عن نخبة المفكرين الملايوين، عدد من المؤلفين (نيلاي): جامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 2003م، 15.

¹⁸ وهو العالم العلامة المتكلم الأديب الشاعر، ولد رحمه الله عام 1859م، وقد ترك رحمه الله تراثاً علمياً من الكتب والرسائل في مختلف الفنون كالتوحيد والفقه والأدب واللغة العربية والبلاغة والتصوف والفلك والحساب وغيرها، ولذلك يعد أحد مفاخر فطاني الملايوية الإسلامية، وقمة من قممه بتقدمه في العلوم الإسلامية المختلفة، وقد أجمع من ترجم له على إمامته وفضله وتقدمه وأنه من أوعية العلم، ومصنفاته في المجالات المختلفة شاهدة على تبحره في العلوم الإسلامية وخاصة في مجال علم العقيدة، وهي كثيرة منها باللغة العربية، ومنها باللغة الملايوية. وتوفي رحمه الله عام 1908م. Wan Mohd. Shaghir،

Sheikh Ahmad al-Fathani: Pemikir Agung Melayu dan Islam, 2:83-88.

¹⁹ ماهاماً صاري يوروه، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند، 40.

تأليف الكتب والرسائل، ومعنى ذلك أنه من العلماء الذين يفضلون تأليف الرجال أكثر من تأليف الكتب والرسائل، وعلى أية حال حاول رحمه الله أن يؤلف بعض الرسائل وخصوصاً في مجال علم العقيدة الإسلامية، ومن أشهر رسائله:

باكورة الأماني لإشارة عوام أهل الفطاني

أنجز الشيخ وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني تأليف هذه الرسالة ليلة السبت 14 رجب 1336 هجرية، بمكة المكرمة، (في 10 صفحات)، وهي أهم مؤلفاته، وقد طبعت في مطبعة الإخوان بسنغافورة سنة 1918م، وتبحث هذه الرسالة في مسائل صفات الله -أو ما اشتهر في اصطلاح الفطانيين بدراسة الصفات العشرين- ومسائل صفات الأنبياء والمرسلين. وأما محتوياتها فقد بيّن فيها الشيخ رحمه الله عدة أمور أساسية في التوحيد²⁰، منها ما يتعلق بالإلهيات وهي بيان ما يجب لله تعالى من الصفات التي يجب على كل مكلف أن يعرفها ويعتقدها على وجه التفصيل، وهي عشرون صفة: الوجود، القدم، البقاء، المخالفة للحوادث، القيام بنفسه، الوجدانية، القدرة، الإرادة، العلم، الحياة، السمع، البصر، الكلام، كونه تعالى قادراً، كونه تعالى مريداً، كونه تعالى عالماً، كونه تعالى سميعاً، كونه تعالى بصيراً، كونه تعالى حياً، كونه تعالى متكلماً. وما يستحيل عليه من الصفات التي يجب على كل مكلف أن يعرفها ويعتقدها بالتفصيل وهي أضداد الصفات الواجبة له تعالى: العدم، الحدوث، الفناء، المماثلة للحوادث، ألا يكون قائماً بنفسه، ألا يكون واحداً، أن يكون عاجزاً عن ممكن ما، أن يوجد شيئاً من العالم مع الإكراه، الجهل، الموت، الصمم، العمى، البكم، كونه تعالى عاجزاً، أو مكراً أو جاهلاً أو ميتاً أو أصم أو أعمى أو أبكم. وما يجوز في حقه تعالى ويقصد به ما يصح في العقل وجوده وعدمه بمعنى أن الله تعالى فعل كل ممكن وتركه، فلا يجب عليه شيء من الممكنات كما لا يستحيل.

ومنها ما يتعلق بالنبوات وهي بيان ما يجب للرسول من الصفات التي يجب على كل مكلف أن يعرفها ويعتقدها بالتفصيل وهي أربع صفات: الصدق، الأمانة، التبليغ، الفطانة.

²⁰ وان إسماعيل بن وان عبد القادر، باكورة الأماني لإشارة عوام أهل الفطاني (كوالا ميور: الخزانة الفطانية، 2000م)، 1-10.

وما يستحيل عليهم من الصفات وهي ضد الصفات الواجبة: الكذب، الخيانة، الكتمان، البلاهة. وما يجوز في حقهم وهو الصفات التي لا يجب عند العقل ثبوتها لهم ولا نفيها عنهم، بل يصح عندهم وجودها لهم فيجوز عقلاً وشرعاً في حقهم أجمعين.

وأما منهج الشيخ في كتابة هذه الرسالة فهو يتمثل في الأمور الآتية:

1. تعريف الصفات الواجبة لله عز وجل، والاستدلال على وجوب اتصافه عز وجل بهذه الصفات، وبيان ما يستحيل في حقه عز وجل تفصيلاً، وبيان ما يجوز في حقه، مع ذكر الدليل على ذلك.

2. تعريف الصفات الواجبة للرسول، والاستدلال على وجوب اتصافهم بهذه الصفات، وذكر ما يستحيل فيهم من الصفات، وتوضيح معنى الصفة الجائزة في حقهم.

تعد هذه الرسالة من المقررات الدراسية الأساسية في الحلقات العلمية بالمؤسسات التعليمية التقليدية (نظام فندق) وأيضاً المساجد في جنوب تايلاند حتى يومنا هذا²¹، قال الأستاذ أحمد فتحي في مقاله إسهامات علماء فطاني في التربية الإسلامية: إن دراسة علم العقيدة الإسلامية في المؤسسات التعليمية التقليدية (نظام فندق) في الغالب أن يبدأ الشيخ (Tuan Guru/Tok Guru) بقرأة رسالة باكورة الأمامي للشيخ وان إسماعيل الفطاني، ثم رسالة فريدة الفرائد في علم العقائد للشيخ وان أحمد الفطاني، ثم كتاب الدر الثمين في عقائد المؤمنين للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، ثم كتاب عقيدة الناجين في أصول الدين للشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني²². وفي الحقيقة أن هذا الترتيب وضعه أكثر شيوخ فندق في فطاني.²³

²¹ مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الكريم بن حسب الله (شيخ المدرسة الإيمانية الدلوية الفطانية حالياً) في بيته، تاريخ 1 ديسمبر 2008م. ومقابلة شخصية مع الشيخ إسماعيل بن حاج عبد الرحمن (شيخ مدرسة معيار العلوم) في بيته، 23 إبريل 2009م.

²² Ahmad Fathy, *Sumbangan Ulama Patani di dalam Pendidikan Islam* (kertas kerja, Universiti Islam Yala, 2008), 3-4.

²³ مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الكريم بن حسب الله (شيخ المدرسة الإيمانية الدلوية الفطانية حالياً) في بيته، 1 ديسمبر 2008م.

تبصرة الأداني بألحان باكورة الأمانى

وهي شرح رسالة الباكورة، وقد أجز الشيخ وان إسماعيل رحمه الله شرحها في يوم الخميس 25 محرم 1358هـ، بمكة المكرمة (في 30 صفحة)، وطبعت هذه الرسالة في مطبعة فطاني فريس، بفطاني دار السلام سنة 1382هـ، وقد بيّن الشيخ رحمه الله سبب تأليف هذا الشرح في مقدمته حيث قال: طلبني بعض أخواني أن أكتب لهم ما يتعلق بالصفات العشرين التي يجب على المكلف أن يعرفها ويعتقدها على وجه التفصيل، وسمّى هذا الشرح بتبصرة الأداني بألحان باكورة الأمانى.²⁴

إيضاح المرام لتحقيق سبيل السلام

لم نجد هذه الرسالة، ولكن وجدنا شرحها لتلميذه الشيخ عبد القادر بن إسماعيل السنوي الفطاني، وهو مصباح الغلام وقد انتهى منه يوم الجمعة 3 ربيع الثاني 1367 هجرية، قال الشيخ عبد القادر في مقدمة كتابه: أما بعد ففي سنة 1367هـ، قد طلبني بعض إخواني أن أدرّسهم رسالة إيضاح المرام لتحقيق سبيل السلام لشيخي الكبير المحقق المدقق الشيخ وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، فقامت بشرح هذه الرسالة وسميتها: مصباح الغلام بشرح إيضاح المرام²⁵. ونظراً إلى رسالة مصباح الغلام نجد أنها تحتوي أهم أصول العقيدة الإسلامية من معرفة صفات الله الواجبة له تفصيلاً، والصفات المستحيلة عليه والصفة الجائزة في حقه، وأيضاً معرفة صفات الأنبياء والمرسلين.

وقيل إن الشيخ وان إسماعيل قام بشرح رسالة فريدة الفرائد في علم العقائد²⁶ للشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني (ابن عمه)،²⁷ وكان الشيخ وان إسماعيل رحمه إلى جانب

²⁴ انظر وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، تبصرة الأداني بألحان باكورة الأمانى (فطاني: مطبعة فطاني فريس، 1382هـ)، 2-3.

²⁵ انظر عبد القادر بن إسماعيل السنوي الفطاني، مصباح الغلام بشرح إيضاح المرام لتحقيق سبيل السلام (د.م: د.ن، 1948م)، 2.

²⁶ تبحث هذه الرسالة في علم العقيدة كما هي واضحة من خلال العنوان، وتعد من المواد الأساسية التي تدرس في نظام فندق والمساجد في فطاني وما جاورها، وهي رسالة تبحث عن الصفات الواجبة لله، والمستحيلة عليه، والجائزة في حقه، والصفات الواجبة للرسول، والمستحيلة عليهم، والجائزة في حقهم، وتبين كيفية الإيمان بالملائكة والكتب المنزلّة واليوم الآخر والقضاء والقدر.

علمه بأصول الدين والعقيدة الإسلامية عالماً وماهراً بقواعد اللغة العربية، وقد علّق فقد علّق رحمه الله على كتاب أنبية الأسماء والأفعال، والرسالة الفطانية في علم النحو والمنظومة الفطانية في القواعد النحوية للمؤلف المذكور.²⁸

ولكن ينبغي لنا أن نلاحظ هنا بعد أن تتبعنا ما كتبه الشيخ في مجال علم العقيدة الإسلامية وجدنا أموراً تدل على جهوده رحمه الله في نشر هذا العلم المبارك وهي:

أولاً: تناول الشيخ أهم القضايا وأولى المسائل العقدية في مؤلفاته وهي بيان أقسام المعلوم وأحكامها لأنها تدور حول إثبات الحقيقة العليا وهي حقيقة الذات الإلهية، وكان الشيخ يقسم المعلوم إلى ثلاثة أقسام: واجب لذاته، ومستحيل لذاته، وممكن لذاته.

ثانياً: اهتم الشيخ ببيان حكم معرفة صفات الله عز وجل حيث قال: أنه يجب شرعاً علينا إثبات كل صفات الكمالات لله عز وجل وتنزيهه عن كل صفات العيوب والنقائص بالإجمال، كما يجب علينا وجوباً عينياً معرفة ما يجب لله تعالى، وما يستحيل عليه، وما يجوز في حقه على سبيل التفصيل،²⁹ لأن العلم بصفات الله عز وجل وإثباتها له أهمية كبرى في الدين لأن الله عز وجل عرف نفسه إلى عباده بهذه الصفات فالعلم بها وإثباتها له على الوجه اللائق مع تنزيهه عن كل نقيضة هو الطريق إلى معرفة الله، لأن معرفة الله بحقيقة كنهه غير ممكنة للبشر، وإنما يعرف بما أثبتته لنفسه من صفات الكمال وما نفاه عن نفسه من صفات العيوب.³⁰

ثالثاً: بيّن الشيخ لنا حكم معرفة الله والطريق إليها، وقد اتفق العلماء قديماً وحديثاً على أن الإقرار بربوبية الله واجب على كل مكلف بل عدّوه أول الواجبات، وأما الطريق إلى معرفته عز وجل فقد وجدنا أنه سلك في الاستدلال على وجود الله عز وجل طريقة

²⁷ Ahmad Fathy, *Ulama Besar dari Patani*, 177-178.

²⁸ انظر وان أحمد بن محمد زين الفطاني، كتاب أنبية الأسماء والأفعال (ويليه الرسالة الفطانية في علم النحو) (كوتا بحارو: مطبعة مجلس أوكام إسلام، د.ت.). وتُجَب في الصفحة الأولى من هذا الطبع: وبأسفل كل من الرسلتين تعليقات كتبها عليهما المصنف والحقير إسماعيل بن عبد القادر بن مصطفى الفطاني... الخ.

²⁹ وان إسماعيل بن وان عبد القادر، باكورة الأمانى لإشارة عوام أهل الفطاني، 1-2.

³⁰ انظر وان إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، تبصرة الأذاني بالحنان باكورة الأمانى، 5-6.

الاستدلال والنظر العقلي، والمقصود بما هو النظر في الدلالة عن طريق الفكر والتأمل العقلي وترتيب القضية الصغرى مع القضية الكبرى للوصول إلى النتيجة المرجوة.

رابعاً: كان الشيخ يترجم صفات المعاني والصفات المعنوية ترجمة دقيقة توافق المعنى المراد وتؤدي المعنى التفسيري لتلك الصفات لتفهيم الطلبة والناس بالسهولة، غير منكر على العلماء السابقين ترجمتهم، وهي بزيادة كلمة (Pe) أمام هذه الصفات كلها، ومثال ذلك: (القدرة: Pekuasa، الإرادة: Pekehendak، الحياة: Penghidup، العلم: Pengetahuan، السمع: Pendengar، البصر: Pelihat، الكلام: Pekata، كونه قادراً: Keadaannya Ampunya Pekuasa، كونه مريداً: Keadaannya Ampunya Pehidup، وغيرها) وفي الحقيقة أن هذه الترجمة تفيد مباشرة أن صفة القدرة لله تعني إيجاد كل ممكن وإعدامه وفق الإرادة، وأن صفة الإرادة لله تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه، وأن صفة الحياة لله تصح أن يتصف ببقية الصفات، فهي شرط في البقية يلزم من عدمها عدم البقية، وأن صفة العلم لله تعني إحاطة علمه تعالى بجميع الواجبات والمستحيلات والواجبات على ما هي عليه من غير سبق خفاء، وأن السمع والبصر لله يتعلقان بالموجودات من أصوات وذوات وألوان وغيرها، وأن صفة الكلام لله دالة على جميع الواجبات والمستحيلات منزهة عن جميع صفات كلام الحادث وهكذا والله أعلم.³¹ ومعنى صفات المعاني هو أن لكل صفة منها معنى وجودي أزلي قائم بذاته عز وجل وأما الصفات المعنوية فهي ليست أكثر من نتائج صفات المعاني أي هي الأحكام التي تترتب على ثبوت صفات المعاني، أو بعبارة أخرى: إن المعاني صفات وجودية والمعنوية ثبوتية، بمعنى أنه يلزم من كونه قادراً مثلاً أنه موصوف بالقدرة، كما يلزم من اتصافه عز وجل بالقدرة كونه قادراً وهكذا.

³¹ وان إسماعيل، تبصرة الأدياني بالحنان باكورة الأماني، 13-18.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لحياة الشيخ وان إسماعيل الفطاني، ودراسة جهوده في العلوم الشرعية (العقيدة)، وهي:

نشأ الشيخ في بيئة علمية صالحة بفطاني، ودرس العلوم الدينية عن والده وشيوخه في القرية، ثم انتقل مع أسرته إلى مكة المكرمة، وتفرغ لطلب العلم وأخذ العلوم الإسلامية والعربية عن علماء فطاني وعلماء العرب الموجودين هناك.

مارس الشيخ رحمه الله بعد تحصيله العلوم الاشتغال بالعلم في مجال التدريس والتعليم، وانتفع به طلاب كثيرون، وعكف على التأليف والتصنيف، وكان يحتل مكانة علمية واجتماعية مرموقة بين علماء عصره ولدى طلاب العلم وخصوصاً الطلاب من جنوب شرق آسيا، وقد كان مشهوراً يعقد حلقاته العلمية في بيته والمسجد الحرام بمكة المكرمة.

ساهم رحمه الله مساهمة كبيرة في نشر العلوم الدينية والثقافة الإسلامية في فطاني وما جاورها، وقد فتح كثير من تلامذته وأسسوا مؤسسات دينية ومراكز علمية، وخاصة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي، في حين وصل نظام فندق في فطاني إلى عصره الذهبي.

خلف الشيخ رحمه الله لطلاب العلم والعلماء تراثاً علمياً خاصة في مجال علم العقيدة الإسلامية، ومنها: رسالة باكورة الأماني لإشارة عوام أهل الفطاني، وتبصرة الأديني بالخان باكورة الأماني، وإيضاح المرام لتحقيق سبل السلام أهم رسائله العقيدية. ومن أبرز جهوده في هذه المؤلفات أنه كان يترجم صفات المعاني والمعنوية ترجمة دقيقة توافق المعنى المراد لتلك الصفات.

المصادر والمراجع

ماهاماً صاري بيروه. أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2000م.

عدد من المؤلفين. دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 2003م.

عبد الغني يعقوب. من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، مجلة التجديد 20 (2006م).

عبد القادر بن إسماعيل السنوي الفطانيز مصباح الغلام بشرح إيضاح المرام لتحقيق سبل السلام. د.م.: د.ن.، 1948م.

وان أحمد بن محمد زين الفطاني، كتاب أبنية الأسماء والأفعال (ويليه الرسالة الفطانية في علم النحو). كوتا بهارو: مطبعة مجلس أوكام إسلام كلنتان، د.ت..

وان إسماعيل بن وان عبد القادر. باكورة الأمانى لإشارة عوام أهل الفطاني. كوالا لمبور: الخزانة الفطانية، 2000م.

_____ تبصرة الأداني بألحان باكورة الأمانى. فطاني: مطبعة فطاني فريس، 1961م.

مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الكرم بن حسب الله (شيخ المدرسة الإيمانية الدالوية الفطانية حالياً) في بيته، 1 ديسمبر 2008م.

مقابلة شخصية مع الشيخ إسماعيل بن حاج عبد الرحمن (شيخ مدرسة معيار العلوم حالياً) في بيته، 23 إبريل 2009م.

Ahmad Fathy. *Ulama Besar dari Patani*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2002.

_____. *Pengantar Sejarah Patani*. Kota Bharu: Pustaka Aman Press, t.t..

_____. *Sumbangan Ulama Patani di dalam Pendidikan Islam*. Kertas kerja, Universiti Islam Yala, 2008.

_____. *Majalah Pengasuh*, bil 541, 1996.

Ahmad Omar Chapakia. *Politik Thai dan Masyarakat Islam di Selatan Thailand*. T.tp.: Pustaka Darussalam, 2000.

Ismail Che Daud, *Tokoh-Tokoh Ulama Semenanjung Melayu (2)*. Majlis Ugama Islam Dan Adat Istiadat Melayu Kelantan, t.t.

Wan Mohd. Shaghir. *Sheikh Ahmad al-Fathani: Pemikir Agung Melayu dan Islam*. Kuala Lumpur: Khazanah Fathaniyah, jil.2, 2005.

